

مشاهير المحدثين عبر العصور الإمام مسلم الحلقة (9)

لبيب نجيب

القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللفتات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في الحياة ايات العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين - [00:00:00](#)

العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه الطيبين الاطاهرين اما بعد فهذه هي الحلقة التاسعة في هذا البرنامج - [00:00:30](#)

مشاهير المحدثين عبر العصور ونقف باذن الله تعالى في هذه الحلقة مع امام عظيم من ائمة المسلمين هو الامام مسلم صاحب الصحيح واسمها مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري - [00:01:02](#)

كنته ابو الحسين ولد رحمه الله تعالى سنة مئتين واربعة على اشهر الاقوال وتوفي سنة مئتين وواحد وستين وكان اول سماع للامام مسلم من شيخه يحيى ابن يحيى التميمي وفي سنة مئتين وعشرين - [00:01:27](#)

حج الامام مسلم رحمه الله تعالى وهو لا زال شابا امرضا فسمع بمكة من القعنبي ويعد القعنبي وهو من تلاميذ ما لك يعد اكبر شيخ سمع منه الامام مسلم لكن الامام مسلم في هذه الرحلة - [00:01:54](#)

لم يمکث طويلا بعد الحج بل اسرع العودة الى وطنه ثم ارتحل بعد ذلك باعوام يجوب الانصار والبلدان. يسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويجمعه سمع الامام مسلم رحمه الله - [00:02:16](#)

من مئات المحدثين لكن ابرز من تتلمذ عليهم واخذ عنهم هو الامام محمد ابن اسماعيل البخاري فقد لازمه الامام مسلم ملازمة تامة واخذ عنه واستفاد منه حتى قال الدارقطني رحمه الله تعالى - [00:02:35](#)

لولا البخاري ما راح مسلم ولا جاء ولما وقع بين البخاري ومحمد ابن يحيى الذهني الذي حصل منه تضييق على الامام البخاري ونوع حسد كما ذكرناه في سيرة حياة البخاري - [00:02:59](#)

لما حصل بينهما ما حصل قام محمد ابن يحيى قائلا من كان يغشى مجلس البخاري فلا يحضر مجلسنا وكان الامام مسلم حاضرا في المجلس فاخذ مسلم رداءه فوق عمامته وقام على رؤوس الناس - [00:03:23](#)

وخرج من المجلس لانه يحب البخاري فهو يعده استاذه الاول الذي اخذ عنه حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ابو بكر الخطيب البغدادي كان مسلم يناضل عن البخاري - [00:03:46](#)

حتى اوحش ما بينه وبين محمد ابن يحيى الذهلي بسببه الامام مسلم رحمه الله تعالى فتلمذ عليه كثير من المحدثين سمعوا منه حديث النبي صلى الله عليه وسلم ونقلوه في كتبهم - [00:04:07](#)

ولعل من ابرز من سمع منه واخذ عنه الترمذی صاحب السنن وقد روی الترمذی في سننه حديثا واحدا عن شيخه الامام مسلم وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم احصوا هلال شعبان لرمضان - [00:04:28](#)

لقد افني كثير من المحدثين عن الامام مسلم يقول احمد بن سلمة رأيت ابا زرعة وابا حاتم يقدمان مسلما في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما يقول محمد بن بشار رحمه الله - [00:04:51](#)

حفظ الدنيا اربعة ابو زرعة الرازي بالري ومسلم بنیسابور وعبدالله الدارمي بسمرقند ومحمد ابن اسماعيل بخاري يعد صحيح الامام مسلم الذي الفه اصح كتاب جمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:11](#)

بعد صحيح البخاري وقد انتقى هذه الاحاديث التي اودعها في صحيحه من الاف الاحاديث التي سمعها ودونها عن مشايخ الحديث

وحفظه يقول الامام مسلم رحمة الله صنفت هذا المسند الصحيح - 00:05:36

من ثلاثة الف حديث مسموع قال احمد بن سلمة كتب مع سلمة في تأليف صحيحه خمسة عشر سنة اي ان المدة التي استغرقها الامام مسلم في تأليفه كتابه الصحيح خمسة عشر سنة - 00:05:59

وقد مر معنا ان المدة التي استغرقها البخاري رحمة الله تعالى في تأليفه لصحيحه ستة عشر سنة يقول احمد بن سلمة كتب مع مسلم في تأليف صحيحه خمسة عشر سنة - 00:06:18

وبعد ان انتهى من كتابته عرضه على بعض اكابر علماء الحديث في عصره يقول الامام مسلم رحمة الله عرضت كتابي هذا المسند على ابي زرعة. فكل ما اشار علي في هذا الكتاب - 00:06:35

ان له علة وسبباً تركته. وكل ما قال انه صحيح ليس له علة. فهو الذي اخرجته ولو ان اهل الحديث يكتبون الحديث مائتي سنة فمدارهم على هذا المسند ولم يشتهر ان الامام مسلم رحمة الله تعالى وضع اسمها لكتابه الصحيح - 00:06:53

بخلاف صحيح البخاري والبخاري رحمة الله تعالى سمي كتابه الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه واياته اما مسلم فلم يضع اسمها لكتابه. ولذا غالب عليه الوصف فيقال صحيح - 00:07:19

الامام مسلم وكان سبب تأليف الامام مسلم رحمة الله تعالى لصحيحه ان بعض الناس طلب منه ذلك اي ان يجمع صحيح حديث النبي صلى الله عليه وسلم او جملة من صحيح حديث - 00:07:45

النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لأن البخاري ومسلم لم يقصدوا استيعاب جميع الأحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الامام مسلم رحمة الله تعالى في مقدمة صحيحه - 00:08:02

ذلك فقال وسألتنى ان الخصها لك في التأليف بلا تكرار يكثر فان ذلك زعمت مما يشغلك عما له قصدت من التفهم فيها والاستنباط منها وللذى سألت اكرمك الله حين رجعت الى تدبره وما تؤول به الحال ان شاء الله عاقبة محمودة - 00:08:20

ومنفعة مرجوة وظننت حين سألتنى تجشم ذلك ان لو عزم لي عليه وقضى لي تمامه كان اول من يصيبه نفع ذلك ايايي خاصة قبل غيري من الناس وبهذا اشارة الى ان الامام مسلم رحمة الله تعالى - 00:08:47

يقول ان اول من ينتفع باخراج هذا الكتاب هو نفسه كان بعض العلماء يقدم صحيح مسلم على صحيح البخاري. ذلك لأن الامام مسلما رحمه الله اظهر براءة في الصناعة الحديبية في كتابه - 00:09:10

فيقول ابو علي النيسابوري ما تحت اديم السماء كتاب اصح من كتاب مسلم وامتاز الامام مسلم رحمة الله تعالى بالتدقيق في الفاظ الاحاديث وروياته مما جعل العلماء يشهدون له بالامامة - 00:09:31

ولعل براعته في صناعته الحديبية جعلت بعض العلماء يفضلونه على صحيح البخاري وفي ذلك يقول القائل تشارق قوم في البخاري ومسلم لدى فقالوا اي دين تقدم فقلت لقد فاق البخاري صحة كما فاق في حسن الصناعة مسلمون - 00:09:52

وهو الامام مسلم رحمة الله تعالى بعد المقدمة سرد احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كلها سرداً بسياق يدل على براعته في الصناعة الحديبية بلغت احاديث الامام مسلم اثنا عشر الف حديث - 00:10:17

اي بالمكر وبدون المكر نحو اربعة الاف حديث وللعام مسلم رحمة الله تعالى كتب اخرى ككتاب التمييز وكتاب العلل وكتاب الوحدان وكتاب الافراد وكتاب الاقران وكتاب جمع فيه سؤالاته للعام احمد بن حنبل رحمة الله - 00:10:40

يقول ابو عبد الرحمن السلمي وهو يصف هيئة الامام مسلم رأيت شيخاً حسن الوجه والثياب عليه رداء حسن وعمامة قد ارخاها بين

بيان كتفيه فإذا مر الامام مسلم وجاء السلطان قدم ليصلني بالناس. فيكبر ويصلني بالناس - 00:11:07

كان الامام مسلم رحمة الله تعالى له متجر منه معاشه وله ظياع يتكسب منها وبهذا كان رحمة الله تعالى لا يقبل العطايا من احد من الامراء والسلطانين بل يعتمد على ما ذكر في كسبه وقوته ونفقاته - 00:11:34

رحمه الله تعالى رحمة واسعة توفي الامام مسلم رحمة الله تعالى في سنة مئتين وواحد وستين من الهجرة وهنالك قصة تذكر في في وفاته رحمة الله عليه يقول احمد بن سلمة رحمة الله - 00:11:59

عقد لمسلم مجلس مذاكرة وذكر له حديث لم يعرفه فانصرف الى منزله واوقد السراي وقال لمن في الدار لا يدخل احد منكم علي اي انه سيراجع احاديثه لينظر في هذا الحديث الذي ذكر له في مجلس المذاكرة - [00:12:19](#)

ولم يعرفهم فقيل له اهديت لنا سلة تمر فقال قدموها الي فكان يطلب الحديث ان يبحث عنه بين كتبه ويأخذ التمرة تمرة تمرة يأكلها فاصبح وقد فني التمر ووجد الحديث - [00:12:45](#)

هذه الحكاية رواها الحاكم رحمة الله ثم قال الحاكم بعد ان رواها زادني ثقة من اصحابنا انه مات بسبب ذلك. اي لعله كان منشغل بالبحث عن هذا الحديث ولم يكن - [00:13:09](#)

منتبه لها يأكل من التمر فاكل منه كمية كبيرة اثرت عليه وادت الى وفاته. ولذا قال الحاكم رحمة الله زادني الثقة من اصحابنا انه مات منها. توفي الامام مسلم رحمة الله تعالى - [00:13:29](#)

سنة مئتين وواحد وستين من الهجرة وبهذا نكون قد طوفنا على ابرز الاحداث في حياة هذا الامام العظيم من ائمة المسلمين. ولعلنا باذن الله تعالى نكون مع امام جديد اخر من ائمة المحدثين في الحلقة القادمة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:49](#)

القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللفتات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في الحياة ايات العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين - [00:14:18](#)

الصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - [00:14:48](#)